

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب
دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب نحو الأحداث الخارجية
(دراسة ميدانية)

الباحثة/ أسماء عبده زكي المرزوقي

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآداب/ الإعلام/ الصحافة/ تكنولوجيا الفن الصحفي
إشراف

أ.د/ سامي السعيد النجار

أستاذ الصحافة ورئيس قسم الإعلام

كلية الآداب . جامعة المنصورة

مقدمة:

تعد شبكات التواصل الاجتماعي نتيجة للتطورات المتلاحقة التي شهدتها شبكة الإنترنت في السنوات الأخيرة، فقد يُنظر إليها علي أنها مجتمع إنساني جديد، حيث أحدثت طوفاناً معلوماتياً وسرعة في نفل الأحداث التي تجري حول العالم بأكمله، كما عملت علي تشكيل خارطة العمل الإعلامي والاتصالي في المجتمعات المعاصرة، وذلك بما تحمله من خصائص العملية الاتصالية وسرعة الوصول والتفاعل وانخفاض التكلفة.

وإن قوة شبكات التواصل الاجتماعي لا تقتصر علي خاصية التفاعل، فقد أحدثت تغييراً نوعياً في المحتوى الاتصالي والذي يشتمل علي النصوص والصور ومقاطع الفيديو، مما أعطي تلك الشبكات أهمية كبرى في ممارسة عملها، وذلك بالإضافة إلي دورها في تشكيل الآراء والاتجاهات الخاصة بالأفراد داخل المجتمع. كما عملت أيضاً علي تغيير طرق تفكير الجمهور وتقبله للعديد من الأخبار والموضوعات والأحداث، لإملاكها التقنيات الجديدة والجدابه التي تساعدها علي القيام بذلك.

كما تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من أهم القنوات التي تسهم بصورة كبيرة في تشكيل اتجاهات الشباب نحو مختلف القضايا والأحداث سواء كانت داخلية أو خارجية، نظراً إلي كونها أبرز المصادر الرئيسية التي يعتمد عليها الأفراد في استقاء معلوماتهم فهي لم تعد أداة لنقل المعلومات فقط، بل أصبحت أداة لتوجيه الأفراد والجماعات وتكوين اتجاهاتهم ومواقفهم الفكرية والاجتماعية، فالاتجاهات تلعب دوراً رئيسياً في توجيه سلوك الفرد وتساعد علي التكيف والتوافق الشخصي والاجتماعي وميوله المختلفه.

واستطاعت أيضاً شبكات التواصل الاجتماعي بما حفلت به من سمات وخصائص، أن تجذب إليها فئة واسعة من الجمهور وخاصة الشباب والذي يمثل شريحة واسعة في المجتمع،

حيث وجد فيها وسيلة لاشباع احتياجاته ورغباته سواء في الحصول علي المعلومات من مصادر مختلفة أو تكوين علاقات اجتماعية مع أصدقائه وعائلته.

ويعتبر الشباب هم أكثر الفئات تأثراً بشبكات التواصل الاجتماعي، وذلك لقضائهم وقتاً طويلاً في استخدام تلك الشبكات والتفاعل مع غيره من الناس وتعلم أنواع من السلوك واكتساب خبرات إيجابية من خلال هذا التفاعل، كما أن الشباب يُكون مدركاته المعرفية والأخلاقية بواسطة الوسائط والشبكات الاجتماعية حيث يتعرض لكم هائل من المعلومات والمعارف والعادات والثقافات المختلفة مما يجعله يتأثر بهذا الكم من المعارف والمهارات والخبرات.

كما أتاحت هذه الشبكات لجميع الشعوب فرصاً لم يعلموها أو يألفوها من قبل في التعبير عن آرائهم وأفكارهم بكل حرية ودون قيود. وأن التحولات التي شهدتها العالم الخارجي سواء علي المستوي الدولي أو العربي أو الإقليمي أدت إلي إفراز العديد من القضايا والأحداث، والتي أصبحت محل اهتمام جميع الأفراد وخاصة الشباب، نتيجة لتطلعهم الدائم لمعرفة المزيد من المعلومات عن ما يحدث في العالم الخارجي.

ونظراً إلي أن الأحداث الخارجية تكون غير ملموسة، نتيجة عدم امتلاك الفرد لخبرات شخصية حولها، أو احتكاكه احتكاك مباشر بها، فإنه يلجأ إلي وسائل الإعلام المتمثلة في "شبكات التواصل الاجتماعي" للحصول علي المعلومات والأخبار الكافية حول تلك الأحداث، والتي تمكنه من تشكيل الاتجاهات الخاصة به نحوها، سواء كانت اتجاهات إيجابية أو اتجاهات سلبية.

ومن هنا تظهر الحاجة إلي التعرف علي الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي لتشكيل اتجاهات الشباب نحو الأحداث الخارجية.

الدراسات السابقة:

تمثل الدراسات السابقة أهمية كبيرة في تحديد معالم الدراسة ومنطلقاً أساسياً للأبحاث التي تليها، ومن خلال إطلاع الباحثة علي ما توفر من التراث العلمي السابق، تم تقسيم الدراسة إلي محورين رئيسيين هما:

- المحور الأول: الدراسات التي تناولت علاقة الشباب بشبكات التواصل الاجتماعي.
- المحور الثاني: الدراسات التي تناولت دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات.

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب
المحور الأول: الدراسات التي تناولت علاقة الشباب بشبكات التواصل الاجتماعي.

(١) دراسة بديع جاسم أحمد الشكران (٢٠٢٠) بعنوان "العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتبني الشباب العراقي ثقافات جديدة".^(١)

سعت الدراسة إلي معرفة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتبني الشباب العراقي ثقافات جديدة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام أداة الاستبيان لجمع المعلومات، وتمثلت عينة الدراسة في (٤٥٠) مفردة من فئة الشباب العراقي في محافظة صلاح الدين.

وتوصلت الدراسة إلي:

– أن الشباب العراقي يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي من (٢-٣) ساعات يومياً.
– أن الشباب العراقي عينة الدراسة لديهم اهتمام لما يدور حولهم من الأحداث، والتواصل مع الأصدقاء، والتعرف علي ثقافات الشعوب الأخرى، وأن الفيسبوك كان في مقدمة شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى.

(٢) دراسة **Taufiq Ahmad & Others** (٢٠١٩) بعنوان "استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المشاركة السياسية بين طلاب الجامعة".^(٢)

هدفت الدراسة إلي دراسة كيف تؤثر الأنشطة السياسية علي الإنترنت علي الفاعلية السياسية والمشاركة السياسية في الحياة الواقعية بين طلاب الجامعة في المناطق الريفية في باكستان، بالإضافة إلي تسليط الضوء علي العلاقة بين الأنشطة السياسية والوعي السياسي، واستخدمت منهج المسح، وأجريت دراسة استقصاء علي الإنترنت ل ٢٠٠ من الطلاب والخريجين من جامعة باكستان.

وتوصلت الدراسة إلي:

– أن غالبية الطلاب يستخدمون وسائل الاتصال الاجتماعي للوعي السياسي والمعلومات. وتستند الفاعلية السياسية بشكل كبير علي المشاركة السياسية عبر الإنترنت.

(١) بديع جاسم أحمد الشكران، "العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتبني الشباب العراقي ثقافات جديدة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم الإعلام، شعبة صحافة، ٢٠٢٠م.

(2) Taufiq Ahmad, Aima Alvi and Muhammad Ittefaq, "The Use of Social Media on Political Participation Among University Students: An Analysis of Survey Results From Rural Pakistan", **SAGE open**, 2019. Available at:

<https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/2158244019864484>.

– وأن الأنشطة السياسية علي الإنترنت ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالوعي السياسي والمشاركة السياسية خارج الإنترنت.

– أن الأجيال الشابة في المناطق الريفية في باكستان نشطة جداً علي وسائل التواصل الاجتماعي للمشاركة في الأحداث السياسية عبر الإنترنت وخارجها.

٣) دراسة بسنت أحمد عبدالعظيم (٢٠١٨) بعنوان "دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها النفسية والاجتماعية لدي الشباب المصري".^(١)

هدفت الدراسة إلي التعرف علي الدوافع النفسية التي أدت إلي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي علي الشباب المصري والكشف عن أسباب ارتباطهم الشديد بمواقع التواصل الاجتماعي إلي حد أن تتولد لديهم ظواهر نفسية كالإحباط والاكتئاب والشعور بالقلق لدي الشباب والكشف عن طبيعة تعامل الشباب داخل المجتمعات الافتراضية المتاحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية، واعتمدت الباحثة علي منهج المسح الإعلامي، واعتمدت الدراسة علي استمارة الاستبيان وتطبيقها علي عينة متاحة قوامها (٤٠٠) مجوئاً من الشباب المصري من سن (١٨-٣٥) سنة.

وتوصلت الدراسة إلي:

– أن غالبية المبحوئين يمارسون أحياناً نشاط كتابة التعليقات علي ما يقرأونه أو يشاهدونه عبر هذه المواقع. وأوضحت أيضاً أن غالبية شباب العينة يشاركون أحياناً نشاط المشاركة بالتعليق

أو الإعجاب عند طرح أحد المستخدمين موضوعاً عن العاطفة.

– أن بالنسبة للدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فقد تبين من إجابات الشباب عينة الدراسة أن أغلبهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدافع التسلية والترفيه ودافع التواصل مع الأصدقاء والأقارب، ودافع زيادة المعلومات والمعارف.

– أن المبحوئين لديهم ثقة متوسطة بمواقع التواصل الاجتماعي، وذلك يدل علي صدق المحتوي المقدم لهم من خلال هذه المواقع.

(١) بسنت أحمد عبدالعظيم بونس البطريق، "دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها النفسية والاجتماعية لدي الشباب المصري"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية لإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون. ٢٠١٨م.

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب

٤) دراسة **Monica Munjial Singh & Others** (٢٠١٧) بعنوان "استخدام وسائل التواصل الاجتماعي: الآثار الإيجابية والسلبية علي نمط حياة الشباب الهندي".^(١)

هدفت الدراسة إلي تحديد الآثار السلبية الناتجة عن الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي علي الصحة البدنية والعقلية للشباب. واستخدمت الدراسة منهج المسح، واعتمدت علي الاستبيان لجمع المعلومات، وتمثلت عينة الدراسة في (١٢٦) طالباً يتراوح عمرهم من ١٦ إلي ٢٥ سنة.

وتوصلت الدراسة إلي:

- أن غالبية الشباب الذي تم اختيارهم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لغرض تصفح الموقع والردشة والترفيه.
- يقضي معظم الشباب الذي تم اختيارهم فترة زمنية متفاوتة تتراوح بين أقل من ساعة واحدة وأكثر من ٥ ساعات كل يوم علي وسائل التواصل الاجتماعي.
- أن الكثير من الشباب عبروا عن آرائهم الإيجابية فيما يتعلق باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي. وهم يرون أنهم لا يستطيعون تخيل حياتهم بدون وسائل التواصل الاجتماعي، علي الرغم من أنهم يواجهون العديد من الآثار السيئة أو السلبية للإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات.

١) دراسة **حارث محمد إبراهيم** (٢٠٢٠) بعنوان "استخدام الشباب العراقي لمواقع التواصل الاجتماعي الموجهة باللغة العربية وعلاقته باتجاهاتهم نحو القضايا السياسية".^(١)

(1) Monica Munjial Singh, Mohammad Amiri & Sherry Sabbarwal, "Social Media Usage: Positive and Negative Effects on the Life Style of Indian Youth", **UCT JOURNAL OF SOCIAL SCIENCE AND HUMANITIES RESEARCH** (04), 2017.

الباحثة/أسماء عبده زكي المرزوقي

هدفت الدراسة إلي التعرف علي العلاقة بين استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي واتجاهاتهم نحو القضايا السياسية، ووصف وتحليل كيف تؤثر هذه المواقع علي الشباب الجامعي العراقي، وتتنمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية، واعتمد الباحث علي منهج المسح الأعلامي، واستخدم استمارة الاستبيان وتطبيقها علي عينة عمدية من الشباب الجامعي العراقي من طلاب جامعة بغداد قوامها (٤٠٠) مفردة.

وتوصلت الدراسة إلي:

- أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد واحدة من الأسباب التي تساهم بشكل كبير في الحراك السياسي بالدول العربية حيث برز تأثير مواقع التواصل الاجتماعي بشكل واضح في الحياة السياسية للدول العربية من خلال ما يعرف "بأحداث الربيع العربي".
- أن مواقع التواصل الاجتماعي توفر العديد من مزايا الاتصال الشخصي مما يجعلها ثرية بالمعلومات من الاتصال السهل والمجاني بين المستخدمين، والبحث عن معلومات معينة بسهولة ويسر وبشكل مجاني بالإضافة إلي خصوصية الاتصال وإمكانية التعبير عن الذات.

٢) دراسة أمل عبدالله العبدولي (٢٠١٩) بعنوان "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب نحو قضايا الأمن القومي".^(٢)

هدفت الدراسة إلي التعرف علي طبيعة وحدود التأثير الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب الإماراتي نحو قضايا الأمن القومي. وتتنمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية، واعتمدت الدراسة علي منهج المسح، واستخدمت الباحثة استمارة تحليل المضمون وأداة المقابلة المنعمقة واستمارة الاستبيان، لتطبيقها علي عينة غير احتمالية عمدية من الشباب من طلبة جامعات الإمارات العربية المتحدة في الفئة العمرية ما بين ١٨ إلي ٢٥ سنة، وكان قوامها ٤٠٠ مفردة.

وتوصلت الدراسة إلي:

(١) حارث محمد إبراهيم العزاوي، "استخدام الشباب العراقي لمواقع التواصل الاجتماعي الموجهة باللغة العربية وعلاقته باتجاهاتهم نحو القضايا السياسية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، شعبة الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٢٠م.

(٢) أمل عبدالله العبدولي، "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب نحو قضايا الأمن القومي: دراسة تطبيقية علي دولة الإمارات العربية المتحدة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٩م.

- دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب**
- إن غالبية مبحوثي عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي أحياناً بنسبة ٥٢,٨٪، بينما تستخدم نسبة ٤٧,٢٪ منهم شبكات التواصل الاجتماعي دائماً.
 - إن معظم أفراد العينة يتقنون في صفحات التواصل الاجتماعي بشكل متوسط بنسبة ٧٠٪، بينما يتساوي مستوى الثقة المرتفع والمنخفض بنسبة ١٥٪، وبشكل عام يرتفع مستوى ثقة عينة الدراسة في صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة في مناقشة الموضوعات الجادة.
 - تصدرت الأنشطة المتعلقة بالأخبار الدينية للدولة بوزن نسبي للموافقة ٧٣,٣٪ لدى مبحوثي الدراسة بشكل عام، تليها الأنشطة المتعلقة بأخبار الرياضة جاءت بوزن نسبي ٧٠,٨٪، ثم الأنشطة السياسية بوزن نسبي ٦٩,٢٪، في حين جاءت الأنشطة المتعلقة بأخبار اقتصاديات الدولة في المرتبة الرابعة بنسبة ٦٧,٥٪، وتساوت مع كل من أنشطة الأمن القومي مع الأخبار الاجتماعية والثقافية، يتلو ذلك الأخبار المتعلقة بالدولة بشكل عام بنسبة ٦٥,٨٪ وأخيراً الأخبار الفنية للدولة كانت بنسبة ٦٤,٢٪.

٣) دراسة جهاد حجازي شحاتة (٢٠١٨) بعنوان "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب نحو المشاركة السياسية".^(١)

تحددت مشكلة الدراسة في محاولة معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب نحو المشاركة السياسية، وتنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية، واعتمدت الدراسة علي منهج المسح الإعلامي بشقيه الكمي والكيفي، واستخدمت الباحثة استمارة الاستبيان وتطبيقها علي عينة عشوائية بسيطة قوامها (١٦٠) مفردة من الشباب.

وتوصلت الدراسة إلي:

- جاءت نسبة الاهتمام بالتعليق علي الآراء السياسية في شبكات التواصل الاجتماعي ٥٤,٤٪، ونسبة الاهتمام بحضور الندوات الاجتماعية السياسية ٤٧,٢٪ ونسبة الاهتمام بمعرفة الأحزاب السياسية وبرامجها ٥٥,٢٪.

(١) جهاد حجازي شحاتة الشرفاوي، "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب نحو المشاركة السياسية: دراسة تطبيقية علي الانتخابات البرلمانية ٢٠١٥"، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، عدد خاص، مايو ٢٠١٨م.

الباحثة/أسماء عبده زكي المرزوقي

– بلغت نسبة معدلات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي اليومية ٧٨,٦٦٪.

٤) دراسة **Abdolreza Alami** (٢٠١٧) بعنوان "استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي والسلوك السياسي لطلاب الجامعة الإيرانية كوسيط للمعرفة السياسية والاتجاه".^(١)

هدف البحث إلي دراسة العلاقات بين استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي محددة (كتويتر وفيسبوك) والمعرفة السياسية، والاتجاه، وسلوك طلاب الجامعة الإيرانية. واعتمدت الدراسة علي منهج المسح، واستخدمت الاستبيان لجمع البيانات الكمية لعينة من طلاب الجامعة الإيرانية قوامها ٣٨٢ طالباً وإجراء مقابلة عبر البريد الإلكتروني مع ١٢ خبير إعلامي ومحاضراً.

وتوصلت الدراسة إلي:

– وجود علاقة مباشرة وإيجابية بين مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، والمعرفة السياسية، والاتجاه، والسلوك.

– أن المجيبين استخدموا الفيسبوك أكثر من تويتير للمعلومات المحلية التي كانت مختلفة بشكل كبير، ولأخبار الوطنية اعتبر الفيسبوك كمصدر للمعلومات أكثر من تويتير، وأخيراً بالنسبة للمعلومات الدولية استخدم المجيبين مرة أخرى الفيسبوك أكثر من تويتير.

– أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي قد يؤثر علي الاتجاه السياسي للشباب الإيراني، كما أن السمات الجوهرية لوسائل التواصل الاجتماعي تؤثر علي تغير وتشكيل الاتجاه، سلوك الجمهور وخاصة الشباب في كل مكان.

التعليق علي الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحثة علي بعض الدراسات السابقة والتي قد تم تقسيمها إلي محورين هما: دراسات تناولت علاقة الشباب بشبكات التواصل الاجتماعي، ودراسات تناولت دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات، ويمكن التعليق علي الدراسات السابقة من خلال المحاور الآتية:

١. المشكلة والموضوع:

بالنسبة للمحور الأول الذي تناول الدراسات الخاصة بعلاقة الشباب بشبكات التواصل الاجتماعي، لاحظت الباحثة أن هذه الدراسات تناولت استخدام الشباب لشبكات التواصل

(1) Abdolreza alami, "Social Media Use and Political Behavior of Iranian University Students As Mediated By Political Knowledge And Attitude", **PHD**, University of Malaya, Faculty of Arts And Social Sciences, 2017.

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب
الاجتماعي كدراسة (بديع جاسم، ٢٠٢٠)، (Khadeejah & Maha, 2020)، (P.Uma & Padmalosani, 2019)، (بسنت عبدالعظيم، ٢٠١٨)، (Shamim & Others, 2018)، (سمر صبري، ٢٠١٤)، (Helen & Others, 2014). كما تناولت أيضاً اعتماد الشباب علي تلك الشبكات للحصول علي المعلومات كدراسة (عيسي يونس، ٢٠٢٠)، (منة الله مجدي، ٢٠١٨)، (سالي بركات، ٢٠١٦)، (مُنْية إسحاق، ٢٠١٦)، (هبة الله سمير، ٢٠١٦)، (Van-Dat & Ngoc, 2015)، (P.Uma & Padmalosani, 2019)، (بسنت عبدالعظيم، ٢٠١٨)، (أفنان طلعت، ٢٠١٥)، (Ghulam & Others, 2014). وتناولت الدراسات أيضاً العلاقة بين التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي ومستوي الوعي المتكون لدي الشباب كدراسة، (ريم الجابري، ٢٠١٧)، بالإضافة إلي الآثار السلبية الناتجة عن استخدام هذه الشبكات كدراسة (Monica & Others 2017).

أما بالنسبة للمحور الثاني الذي تناول الدراسات الخاصة بدور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات، حيث تناولت العديد من الدراسات دور شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها علي تشكيل اتجاهات المستخدمين لها نحو القضايا المختلفة كدراسة (رياب شاهين، ٢٠٢٠)، (أمل العبدولي، ٢٠١٩)، (Debora, 2019)، (أحمد حسن، ٢٠١٨)، (جهاد حجازي، ٢٠١٨)، (Soobia & Others, 2018)، (وليد النحاس، ٢٠١٨)، (سارة فوزي، ٢٠١٧)، (أحمد منير، ٢٠١٦)، (عماد الدين علي، ٢٠١٥)، (نسمة مطاوع، ٢٠١٥)، (شيماء العزب، ٢٠١٤)، (Montathar & Others, 2014). كما تناولت أيضاً العلاقة بين استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي واتجاهاتهم نحو القضايا المتنوعة كدراسة (حارث محمد، ٢٠٢٠)، (Abdolreza, 2017)، (Abi Mathew, 2017)، (Jason & Others, 2016).

لذا تناولت الدراسة الحالية دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب
نحو الأحداث الخارجية.

٢. النظريات المستخدمة:

تنوعت النظريات المستخدمة في الدراسات السابقة، حيث اعتمدت أغلب الدراسات علي نظريات الاعتماد علي وسائل الإعلام، ونظريات الاتجاه، كما اعتمد عدد من الدراسات علي نظرية الاستخدامات والإشباع.

الباحثة/ أسماء عبده زكي المرزوقي

وقد أفاد هذا في تحديد النظرية التي تلائم الدراسة الحالية والتي تتمثل في نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام.

٣. المناهج المستخدمة وأدوات جمع البيانات:

لقد اعتمدت أغلب الدراسات العربية والأجنبية علي منهج المسح باستخدام استمارة الاستبيان، حيث قام أغلب الباحثين بجمعها إلكترونياً من خلال نشرها علي شبكات التواصل الاجتماعي، كما قامت عدة دراسات بتطبيق أداة تحليل المضمون، واعتمد بعض الباحثين علي استخدام أداة المقابلة.

وقد أفاد هذا في تحديد المنهج المستخدم في الدراسة وهو منهج المسح، من خلال تطبيق استمارة الاستبيان علي عينة من الشباب.

٤. العينة:

استعانت أغلب الدراسات السابقة باستخدام العينة العمدية أو العشوائية في سحب مفردات الدراسة حتي تتناسب مع طريقة توزيع الاستمارات عبر الشبكات الاجتماعية. مما ساعد ذلك في تحديد عينة الدراسة والمتمثلة في فئة الشباب التي تتراوح أعمارهم بين ١٨-٣٥ عاماً.

٥. النتائج:

اتفقت نتائج أغلب الدراسات العربية والأجنبية في عدد من النقاط أهمها:

١. استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات والأحداث والمختلفة والاعتماد عليها بصورة كبيرة خاصة في أوقات الأزمات لتمتعها بالفورية في نقل الأحداث لحظة وقوعها.
٢. ارتفاع نسبة استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي بشكل يومي.
٣. تصدر الأحداث والقضايا السياسية، لمتابعتها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.
٤. استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة للتواصل مع الأهل والأصدقاء والترفيه وقضاء وقت الفراغ.
٥. تأثير شبكات التواصل الاجتماعي علي الشباب سواء كان تأثيراً إيجابياً أو سلبياً.
٦. تصدر استخدام الفيسبوك كأحد شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً.
٧. تفاعل معظم المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي مع ما يتم نشره من خلال كتابة التعليقات أو الإعجاب أو المشاركة.

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب
٨. أن شبكات التواصل الاجتماعي تعمل علي إتاحة التعبير عن الرأي حول مختلف القضايا التي تنشر من خلالها.

مدي إفادة الباحثة من الدراسات السابقة:

- ساعدت الدراسات السابقة في وضع تصور عام للدراسة، وتحديد موضوع الدراسة ومتغيراتها.
- ساعدت الدراسات السابقة في تحديد الإطار المنهجي للدراسة من حيث نوع الدراسة، والمنهج المستخدم، والعينة، وأدوات جمع البيانات.
- ساعدت الدراسات السابقة في صياغة تساؤلات وفروض الدراسة بشكل علمي، لتحقيق الأهداف التي تسعى إليها الدراسة.
- ساعدت الدراسات السابقة في تحديد النظرية التي تم استخدامها في الدراسة وهي نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام.
- ساعدت الدراسات السابقة في مناقشة نتائج الدراسة الحالية ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة، مما يساعد علي معرفة الاختلاف والتشابه في النتائج وتفسيرها بشكل أعمق.

مشكلة الدراسة:

يتضح من الدراسات السابقة الخاصة بموضوع الدراسة إن شبكات التواصل الاجتماعي تلعب دوراً هاماً في عملية الاتصال والتواصل بين الشباب والحصول علي المعلومات وتبادل الأخبار، وذلك نظراً لما توفره من مزايا الاتصال الشخصي وإمكانية التعبير عن الذات وسهولة الاستخدام وانخفاض التكلفة والسرعة والفورية في نقل الأحداث. كما أنها أصبحت من أهم العوامل المؤثرة في عملية تشكيل الاتجاهات. وذلك لقدرتها الكبيرة علي توفير كم هائل من المعلومات حول الموضوعات والأحداث المختلفة وتوثيقها بالصور ومقاطع الفيديو، مما يساعد مستخدمي تلك الشبكات وخاصة الشباب في الحصول علي الخبرات والمعلومات الكافية التي تمكنهم من تكوين اتجاهات خاصة بهم نحو الأحداث المختلفة، حيث أن اتجاهات الأفراد وسلوكهم يعتمد علي المعلومات التي يتم الحصول عليها من المصادر المتنوعة.

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف علي دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب نحو الأحداث الخارجية.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية العلمية للدراسة:

١. توضح الدراسة مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي علي اتجاهات الشباب، وأنه لم يعد بإمكان مستخدمي تلك الشبكات الاستغناء عنها لما توفره من معلومات وأخبار وتغطية شاملة وعاجلة وتبادل الملفات والصور ومقاطع الفيديو، بالإضافة إلي أنها تعد مجالاً مفتوحاً لتبادل الآراء، فلا بد من الاهتمام بما يطرح علي شبكات التواصل الاجتماعي من أحداث وقضايا.
٢. رصد الدور الذي تمارسه شبكات التواصل الاجتماعي لتشكيل اتجاهات الشباب نحو الأحداث الخارجية.
٣. أكد كثير من الباحثين علي أهمية شبكات التواصل الاجتماعي وأنها أصبحت محور الدراسات الإعلامية الجديدة.
٤. إمكانية بلورة نتائج الدراسة في توصيات ومقترحات علمية يمكن الاستفادة منها في مجال الإعلام بصفة عامة، والدراسات الخاصة بشبكات التواصل الاجتماعي بصفة خاصة.
٥. تساهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية ذات العلاقة بظاهرة شبكات التواصل الاجتماعي، والتي تعتبر إحدى وسائل التكنولوجيا الحديثة التي تزايد عدد مستخدميها في الآونة الأخيرة بشكل ملحوظ، حيث اتسع نطاق تأثيرها علي الأفراد والجماعات، حتي أصبحت ظاهرة ثقافية واجتماعية عالمية ذات تأثير كبير غيرت من شكل الاتصال واتجاهاته.

ثانياً: الأهمية التطبيقية للدراسة:

١. تستمد الدراسة أهميتها من طبيعة فئة الشباب، ودورها الفعال والمؤثر داخل المجتمع.
٢. انتشار شبكات التواصل الاجتماعي بصورة واسعة، مما يتطلب عمل دراسات لمواجهتها، والتعرف علي الإيجابيات والسلبيات الخاصة بها، والتصدي لهذه السلبيات من خلال اقتراح الحل المناسب لها.
٣. في ضوء ما سيتم التوصل إليه من نتائج يمكن وضع الخطط المناسبة لتوعية الشباب بالأحداث المختلفة وخاصة الأحداث الخارجية.
٤. يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في تحديد العوامل التي تؤثر علي تشكيل اتجاهات الشباب نحو الأحداث بصفة عامة، والأحداث الخارجية بصفة خاصة.

أهداف الدراسة:

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب

تسعي هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي هو رصد وتوصيف وتحليل وتفسير الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي لتشكيل اتجاهات الشباب نحو الأحداث الخارجية ويندرج تحت هذا الهدف الرئيسي للدراسة مجموعة من الأهداف الفرعية والتي تتمثل فيما يلي:

١. التعرف علي مدي متابعة الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي.
٢. التعرف علي مدي اعتماد الشباب علي شبكات التواصل الاجتماعي لتشكيل اتجاههم نحو الأحداث الخارجية.
٣. التعرف علي درجة متابعة الشباب للأحداث الخارجية علي شبكات التواصل الاجتماعي.
٤. رصد دوافع استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي.
٥. رصد اتجاهات الشباب نحو معالجة شبكات التواصل الاجتماعي للأحداث الخارجية؟
٦. التعرف علي أسباب متابعة الشباب للأحداث الخارجية علي شبكات التواصل الاجتماعي.
٧. التعرف علي أبرز الأحداث الخارجية التي يتابعها الشباب علي شبكات التواصل الاجتماعي.
٨. رصد الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرض الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي.

الإطار النظري للدراسة:

استندت الدراسة في إطارها النظري علي نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام، نظراً لما تقدمه من فهم أعمق وأشمل لتأثير وسائل الإعلام علي الجمهور. وقد تعتمد فكرة نظرية الاعتماد علي أن استخدام الأفراد لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذي يعيش داخله الفرد وأن تأثير وسائل الإعلام يزيد عند نقل المعلومات من خلالها بشكل مستمر ومكثف.^(١)

ومن الأهداف الرئيسية لنظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام، تفسير لماذا يكون لوسائل الاتصال الجماهيري أحياناً تأثيرات قوية وأحياناً أخرى لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعاً ما.^(١)

(١) هيثم هادي الهيتي، "الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات"، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م، ص ١٣٢.

- كما تقوم نظرية الاعتماد علي عدة فروض فرعية أخرى هي:
١. كلما زاد عدم استقرار المجتمع، كلما زاد اعتماد الجمهور علي وسائل الإعلام وبالتالي يزداد تأثير وسائل الإعلام علي الجمهور.^(٢)
 ٢. يختلف الأفراد في درجة اعتمادهم علي وسائل الإعلام، فجمهور الصفوة من المفترض أن يكون لديهم مصادر للمعلومات متنوعة تجعلهم يتفاوتون في درجة اعتمادهم علي وسائل الإعلام.^(٣)
 ٣. يعتبر نظام وسائل الإعلام جزء من النسق الاجتماعي للمجتمع، وأن هذا النظام له علاقة بالأفراد والجماعات والنظم الاجتماعية الأخرى.^(٤)
 ٤. ينمي الشخص اعتماده علي وسائل الإعلام وينشطه عندما يدرك إمكانية تحقيق أهدافه الشخصية من خلال المحتوى الذي يقدم من خلال هذه الوسائل، كما أن اعتماده علي وسائل الإعلام يقل في حالة إدراكه بأن المحتوى لم يتعلق به شخصياً.^(٥)
 ٥. تزداد درجة اعتماد الأفراد علي وسائل الإعلام في حالة قلة القنوات البديلة للمعلومات، أما في حالة وجود مصادر معلومات بديلة أو مصادر إعلامية خارج المجتمع يقل اعتماد الجمهور علي وسائل الإعلام.^(٦)

توظيف نظرية الاعتماد في إطار الدراسة الحالية:

نظراً للاستخدام المتزايد لشبكات التواصل الاجتماعي من قبل الشباب، واستخدامها كوسيلة للتواصل والحصول علي المعلومات حول الأخبار والأحداث المختلفة، فإن نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام تعد مدخلاً ملائماً للدراسة الحالية للأسباب التالية:

– التعرف علي العلاقة بين الاعتماد علي شبكات التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها علي اتجاهات الشباب نحو الأحداث الخارجية.

(٢) مصطفى يوسف كافي، "الرأي العام ونظريات الاتصال"، ط١، الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م، ص ٢٢٥.

(٣) دلال سالم عبدالله أبو حبيب، "اعتماد المرأة اللببية علي مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات الصحية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٨م، ص ٣٤.

(٤) هيثم هادي الهبتي، مرجع سابق، ص ١٣٥.

(٥) نسمة عبدالله محمد مطاوع، مرجع سابق، ص ٤٩.

(٦) خضرة عمر المفلح، مرجع سابق، ص ١٢٥.

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب

- التعرف علي مدي اعتماد الشباب علي شبكات التواصل الاجتماعي للحصول علي المعلومات حول الأحداث الخارجية.
- اعتماد الدراسة علي افتراض رئيسي للنظرية يري أن الاعتماد علي وسائل الإعلام ينتج عنه تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية، وبالتالي اكتشاف مدي تأثير اعتماد الشباب علي شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهاتهم نحو الأحداث الخارجية.
- تربط نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام بين الأحداث الخارجية والشباب ووسائل الإعلام (التمثلة في شبكات التواصل الاجتماعي)، مما تساعد في التعرف علي أسباب اعتماد الشباب علي شبكات التواصل الاجتماعي، ومعرفة الشبكات الذي يفضل التعرض إليها.
- تفيد هذه النظرية في دراسة تأثير المتغيرات الديموغرافية علي الاعتماد، وذلك وفقاً لأحد فروض النظرية بأن الأفراد لا يتأثرون بالرسالة الإعلامية بنفس الدرجة، فهي تختلف باختلاف خصائصهم الديموجرافية (السن - النوع - التعليم - المستوي الإقتصادي والإجتماعي).

تساؤلات الدراسة:

١. ما مدي متابعة الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي؟
٢. ما مدي اعتماد الشباب علي شبكات التواصل الاجتماعي لتشكيل اتجاهتهم نحو الأحداث الخارجية؟
٣. ما درجة متابعة الشباب للأحداث الخارجية علي شبكات التواصل الاجتماعي؟
٤. ما دوافع استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي؟
٥. ما اتجاهات الشباب نحو معالجة شبكات التواصل الاجتماعي للأحداث الخارجية؟
٦. ما أسباب متابعة الشباب للأحداث الخارجية علي شبكات التواصل الاجتماعي؟
٧. ما أبرز الأحداث الخارجية التي يتابعها الشباب علي شبكات التواصل الاجتماعي؟
٨. ما الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرض الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي؟

فروض الدراسة:

تسعي الدراسة إلي التأكد من صحة الفروض الآتية:

الفرض الأول:

الباحثة/ أسماء عبده زكي المرزوقي

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معدل التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي واتجاهات الشباب نحو الأحداث الخارجية.

الفرض الثاني:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجة الاعتماد علي شبكات التواصل الاجتماعي والتأثيرات (المعرفية والسلوكية والوجدانية) المتكونة لدي المبحوثين من الشباب.

الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب نحو معالجة شبكات التواصل الاجتماعي للأحداث الخارجية وفقاً لدرجة الاعتماد علي شبكات التواصل الاجتماعي.

الفرض الرابع:

توجد فروق دالة إحصائية بين اتجاهات الشباب نحو معالجة شبكات التواصل الاجتماعي للأحداث الخارجية وفقاً للمتغيرات الديموجرافية للمبحوثين من الشباب وتشمل (النوع _ السن _ المستوى الاجتماعي _ المستوى التعليمي _ المستوى الاقتصادي).

وينبثق منه الفروض الفرعية التالية:

- أ- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب نحو معالجة شبكات التواصل الاجتماعي للأحداث الخارجية وفقاً للنوع.
- ب- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب نحو معالجة شبكات التواصل الاجتماعي للأحداث الخارجية وفقاً للسن.
- ت- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب نحو معالجة شبكات التواصل الاجتماعي للأحداث الخارجية وفقاً للمستوى التعليمي.
- ث- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب نحو معالجة شبكات التواصل الاجتماعي للأحداث الخارجية وفقاً للمستوى الاجتماعي.
- ج- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب نحو معالجة شبكات التواصل الاجتماعي للأحداث الخارجية وفقاً للمستوى الاقتصادي.

الفرض الخامس:

هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة الاعتماد علي شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة الأحداث الخارجية والمتغيرات الديموجرافية لدي المبحوثين من الشباب (النوع _ السن _ المستوى الاقتصادي _ المستوى الاجتماعي _ المستوى التعليمي).

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب
وينبثق منه الفروض الفرعية التالية:

- أ- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة الاعتماد علي شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة الأحداث الخارجية لدي المبحوثين من الشباب وفقاً للنوع.
- ب- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة الاعتماد علي شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة الأحداث الخارجية لدي المبحوثين من الشباب وفقاً للسن.
- ت- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة الاعتماد علي شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة الأحداث الخارجية لدي المبحوثين من الشباب وفقاً للمستوي الاقتصادي.
- ث- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة الاعتماد علي شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة الأحداث الخارجية لدي المبحوثين من الشباب وفقاً للمستوي الاجتماعي.
- ج- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة الاعتماد علي شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة الأحداث الخارجية لدي المبحوثين من الشباب وفقاً للمستوي التعليمي.

الفرض السادس:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع متابعة الشباب للأحداث الخارجية عبر شبكات التواصل الاجتماعي واتجاهاتهم نحوها.

الفصل الثاني: الدور الإخباري والإعلامي لشبكات التواصل الاجتماعي.

تمهيد:

لقد أصبح الأنترنت مصدراً رئيسياً للأخبار بالنسبة للأشخاص، في البلدان التي تتوفر فيها هذه الأخبار والتي يمكن الوصول إليها. وأن العيش في العصر الرقمي دفع الأفراد إلي التعرض لكم هائل من الأخبار والمعلومات، مما جعلهم يميلوا إلي الاعتماد علي الأنترنت بصورة كبيرة من أجل الحصول علي الأخبار لإعتقادهم أنه من الممكن الإطلاع علي الأخبار المهمة من خلال أصدقائهم أو شبكات الأنترنت دون الحاجة إلي الرجوع لوسائل الأتصال الأخرى. مما جعل شبكات التواصل الاجتماعي تأخذ أسبقية نشر الأخبار والمعلومات بشكل جزئي من وسائل الأتصال والتواصل الأخرى، وذلك لإمكانية الوصول إليها وتوفير القدرة علي استخدامها، وبذلك يتزايد إقبال الجماهير علي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لشعورهم بأنها مجدية بالنسبة لهم بشكل أفضل من أشكال الأتصال الأخرى، وأن شبكات التواصل الاجتماعي تعمل بشكل أساسي كإحدى قنوات النشر والأتصال وذلك من خلال تداول الأخبار والمعلومات من خلالها.

الباحثة/ أسماء عبده زكي المرزوقي

حيث أن هناك ما يقرب من ٢,٥ مليون موضوع يتم مشاركته علي موقع "الفييس بوك" كل دقيقة، وأن المعلومات والأخبار عندما تحظي باهتمام كبير علي شبكات التواصل الاجتماعي يكون ذلك غالباً عبر وسيط اتصالياً ورسالة تنتقل إلي الملايين من المتابعين علي كلاً من "تويتر" و"الفييس بوك" و"اليوتيوب".^(١)

وأن شبكات التواصل الاجتماعي لديها أيضاً القدرة علي نقل الأخبار والأحداث خارج نطاق البلد التي تحدث فيه بكل سهوله ويسر، ومشاركتها مع مواطنين الدول الأخرى والتفاعل معها من خلال طرح النقاشات حولها وتوفير القدر الكافي من المعلومات عن هذه الاحداث ونشرها بين الأفراد المستخدمين لتلك الشبكات.

المبحث الأول: شبكات التواصل الاجتماعي

تعريف شبكات التواصل الاجتماعي:

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من أحدث التطورات التي طرأت علي الشبكة العنكبوتية، كما أشار العديد من المختصين في علم الإنترنت إلي أن الإعلام الاجتماعي عبارة عن قفزة كبيرة للتواصل عبر شبكة الإنترنت بطريقة أكثر تفاعلية من السابق، حيث كان التواصل عبر الإنترنت مقيداً بكمية محدودة من المعلومات.^(٢)

حيث يمكن تعريف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها مصطلح يطلق علي مجموعة من المواقع علي شبكة الانترنت التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب، تتيح للأفراد التواصل في بيئة مجتمع افتراضي تجمعهم مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، مدرسة، جامعة، شركة)، وقد يتم هذا عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل، أو الإطلاع علي الملفات الشخصية للآخرين، ومعرفة أخبارهم والمعلومات المتاحة للعرض.^(٣) وقد تتنوع أشكال وأهداف شبكات التواصل الاجتماعي فبعضها يهدف إلي تكوين الصداقات حول العالم، ويهدف البعض الآخر إلي تكوين شبكات اجتماعية في مجال محدد (مثل شبكات المصورين ومصممي الجرافكس).^(٤)

(١) أسماء أحمد السيد شبل، "تأثير اليوتيوب علي الاتجاهات السياسية للشباب بعد أحداث ٣٠ يونيو ٢٠١٣ (رصد- اليوم السابع- الأهرام) نموذجاً"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٨م، ص ٩٠.

(١) علي عبدالفتاح، "الإعلام الاجتماعي"، دار اليازوري للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م، ص ٤.

(٢) حسين محمود هنيدي، "العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي"، ط ١، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م، ص ٨٢.

(٣) محمد مصطفى رفعت، مرجع سابق، ص ١٨.

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب
وعرف إليسون وبويد "Ellison & Boyed" شبكات التواصل الاجتماعي بأنها خدمات عبر الإنترنت تتيح للأفراد إنشاء ملف تعريف عام أو شبه عام ضمن نظام محدد، وتوضيح قائمة المستخدمين الآخرين الذين يشتركون معهم في الاتصال ، وعرض قائمة الاتصالات الخاصة بهم وتلك التي يقوم بها الآخرون داخل النظام، كما أنه قد تختلف طبيعية وتسميات هذه الاتصالات من موقع إلي آخر.^(١)

خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

١. سهولة الاستخدام

٢. المشاركة

٣. التفاعلية

٤. المجموعات

٥. المحادثة

٦. اللاتزامنية

٧. ألبومات الصور

٨. التعريف بالذات

٩. وسائل الإعلام البديلة

أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

١. نوع أساسي

٢. نوع مرتبط بالعمل

٣. نوع به مميزات إضافية

٤. الشبكات العربية

٥. المواقع الاجتماعية والأعمال

مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي:^(٢)

النوع الأول :

(٤) Roger Edwards, " Benefits of social networking websites for young people", GRIN Verlag, 2014, p.4 .

(١) إسراء محمد إبراهيم قميحة، "تأثير تعرض الشباب الجامعي للأخبار السلبية علي مواقع التواصل الاجتماعي واتجاهاتهم نحو العنف"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٧م، ص٩٧.

الباحثة/ أسماء عبده زكي المرزوقي

تتمثل في فئة الشباب المهمشين أي أصحاب الشهادات، وخريجي الجامعات والفئات الشبابية داخل المجتمع المدني، التي عرفت شكلين من أشكال التهميش (تهميش السلطة لهم، وتهميش المجتمع المدني)، والتي تجد نفسها في مفترق الطريق، كما أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي موضه بين الشباب، ومن لا يمتلك منهم حساب علي شبكات التواصل الاجتماعي يعتبر متأخر لا يساير العصر.

النوع الثاني :

يتمثل في فئة النخب، سواء كانت تنتمي لأحزاب سياسية، أم لمنظمات المجتمع المدني، أو مجرد شخصيات مستقلة، وتكون في العادة أكثر تطوراً وانسجاماً مع مستحدثات المجتمع الذي يعيشون فيه، نظراً لاملاكها للزاد المعرفي والمستوي التعليمي والموقع الاجتماعي المتميز.

كما يمكن تقسيم مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي إلي ما يلي^(١):

ينقسم مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي إلي خمس فئات وفقاً إلي اتجاهتهم وسلوكهم، حيث تختلف اتجاهات المستخدمين نحو تلك الشبكات وسلوكهم حين استخدامها:

١. **الاجتماعيون القادة (Alpha Socialisers):** وهم قلة تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي بصورة مكثفة لفترة قصيرة من أجل الترفية والتعرف علي أشخاص آخرين.
٢. **الباحثون عن الأهتمام (Attention Seekers):** وهم بعض الأشخاص يقومون بوضع الصور وتنظيم صفحاتهم الشخصية لجذب اهتمام الآخرين.
٣. **المتابعون (Followers):** هم كثيرون انضموا إلي شبكات التواصل الاجتماعي تقليداً لقرنائهم.
٤. **المخلصون (Faithfuls):** هم كثيرون يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من أجل إحياء صداقات قديمة من المدرسة والجامعة.
٥. **الوظيفيون (Functionals):** وهم قلة تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي لغرض محدد.

المبحث الثاني: مصداقية شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار والأحداث المختلفة يُعد مفهوم المصداقية من المفاهيم بالغة التعقيد، فهي تتخطي مجرد الصدق أو الصحة، وذلك علي اعتبار أن المصداقية مفهوم مشتق من الصدق إلي متغيرات بالغة التعقيد، حيث

(٢) نجوي حامد حسين عاشور، مرجع سابق، ص ٧٥.

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب

ترتبط بدورها بالأنظمة الفرعية المختلفة في النظام الاجتماعي ممثلة في وسائل الإعلام، والرأي العام، والمناخ الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي السائد في مجتمع معين.^(١) ويمكن تعريف المصادقية بأنها "قابلية الجمهور لتصديق المحتوى الاتصالي استناداً إلى أحد عناصر العملية الاتصالية، وهي عملية رضا الجمهور وإقناعه بما يقدم له من إعلام هادف وتنموي يتوافق مع قيم ومبادئ المجتمع الذي تدور فيه العملية الاتصالية، والتي تساعد في البناء وليس الهدم، بشرط توافر الحرية والاكتمال وأن يكون الجمهور علي درجة من الوعي والخبرة والتعليم والقدرة علي القياس والتقييم".^(٢)

أبعاد المصادقية:

يمكن تحديد أبعاد المصادقية فيما يلي:

١. مصادقية المصدر
٢. مصادقية الوسيلة
٣. مصادقية الرسالة

مستويات المصادقية:

صمم (Wolfgang Schweiger) نموذج بنائي هرمي الشكل يُمثل مستويات مصادقية وسائل الإعلام، ويتكون من ستة مستويات تفسر مدركات مصادقية وسائل الإعلام، وتم ترتيبها كما يلي:^(٣)

١. المستوي الأول (القائم بالاتصال Presenter):

أن القائم بالاتصال هو أول شخص يواجه المتلقي الذي يشاهد برنامجاً إخبارياً أو مجلة سياسية علي التلفزيون، ويمكن للمستقبل تقييم درجة مصادقية القائم بالاتصال، وأن القائم بالاتصال بمفهومه الأوسع هو مذيع في التلفزيون أو الكاتب في صحيفة أو في صفحات الويب.

٢. المستوي الثاني (مصدر الحدث Actor-Source):

هو التقرير الإخباري لأفعال أو تصريحات بعض الأشخاص المعنيين والمسؤولين مثل الشخصيات السياسية.

(١) شيرين محمد كدواني، "مصادقية الإنترنت..العوامل المؤثرة ومعايير التقييم"، ط١، القاهرة، دار العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٧م، ص١٦.

(٢) مني جابر عبدالهادي هاشم، "مصادقية تناول صحافة المواطن لقضايا الصراع ودورها في تشكيل الثقافة السياسية للشباب"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد ٦٠، سبتمبر ٢٠١٧م، ص٣٤٧.

(3) Wolfgang Schweiger, Op.Cit, p.39-41.

٣. المستوى الثالث (وحدات التحرير Editorial Units):

هي البرامج التليفزيونية والمقالات المكتوبة في وسائل الإعلام التقليدية أو علي شبكة الإنترنت، ولا ترتبط مصداقية وحدات التحرير بمصداقية القائم بالإتصال، وعلي سبيل المثال قد لا يصدق الأشخاص محتوى إخباري معين علي الرغم من أن القائم بالإتصال يعد من الشخصيات الموثوق بها.

٤. المستوى الرابع (المنتج الإعلامي Media Product):

قد ينسب المستقبل المصداقية إلي علامات تجارية مشهورة أو شبكات تليفزيونية معروفة.

٥. المستوى الخامس (المنتج الإعلامي الفرعي Single Media Product):

وهي منتجات الأنظمة الفرعية التي تقدم خدمات مماثلة لخدمات المؤسسات الرئيسية.

٦. المستوى السادس (نوع الوسيلة الإعلامية Media Type):

يقوم الجمهور بتقييم الوسيلة الإعلامية مثل: التلفزيون، والراديو، والصحف، وصفحات الويب بشكل كامل.

النتائج العامة للدراسة:

توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج أبرزها:

١. تعد شبكات التواصل الاجتماعي نظام معلوماتي أساسياً يستخدمه الأفراد لحل وكشف الغموض عن مختلف الأحداث بالمجتمع المصري، كما يستخدم الأفراد معلومات وسائل الإعلام في تكوين الاتجاهات نحو الأحداث الخارجية المثارة.
٢. يعد جمهور شبكات التواصل الاجتماعي جمهور نشط يختار مضمونا معيناً وفقاً لدوافعه وحاجاته.
٣. أكدت النتائج ارتفاع المعدل اليومي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وكثافة استخدامها.
٤. أوضحت النتائج ارتفاع نسبة الوقت الذي يقضيه المبحوثين أثناء التصفح في شبكات التواصل الاجتماعي.
٥. أبرزت النتائج كثافة استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي سواء بشكل يومي أو أسبوعي، وتفاوت نسب المدة الزمنية التي يتعرض بها الجمهور لشبكات التواصل الاجتماعي.

- دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب**
٦. أشارت النتائج تنوع استخدامات المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي وتنوع أسبابها، وأهمية شبكات التواصل الاجتماعي لدى المبحوثين.
 ٧. جاء الفيس بوك أبرز شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً لدى المبحوثين يليها واتساب ثم يوتيوب ثم انستجرام ثم تويتر.
 ٨. كانت الأحداث السياسية الأبرز متابعة يليها الأحداث الاجتماعية ثم الدينية ولكن بمعدل متوسط، ومستوى اعتمادية متوسطة لتشكيل اتجاهات المبحوثين نحو الأحداث الخارجية، وأن مستوى الثقة متوسط.
 ٩. أبرزت الدراسة كثافة اشتراك المبحوثين على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي المهمة بمتابعة الأحداث الخارجية، وفاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في المشاركة في الأحداث الخارجية.
 ١٠. أوضحت النتائج قوة أسباب تعرض الجمهور لشبكات التواصل الاجتماعي، جاءت أبرز أسباب متابعة الأحداث الخارجية على شبكات التواصل الاجتماعي، التعرف على الأحداث الخارجية التي يجب أن اهتم بها وتُعرف عليها، والاطلاع على تطورات الأحداث الخارجية، يليها التعرف على موقف الدولة تجاه الأحداث الخارجية، والحصول على المعلومات الكافية حول الأحداث الخارجية، ثم إبداء الرأي نحو الأحداث الخارجية المختلفة، واتاحتها التعليق على الأحداث الخارجية، ثم معرفة نسبة مشاهدة الأحداث الخارجية.
 ١١. جاءت قضية سد النهضة القضية الأبرز متابعة لدى المبحوثين عينة الدراسة نظراً لارتباطها بقضية نهر النيل، يليها الأزمة الليبية، ثم أزمة فيروس كورونا والأزمة الاقتصادية العالمية، والاحتجاجات بأمريكا ضد العنصرية، وفي الترتيب الرابع كانت أزمة المسلمين الايغورين، وفي الترتيب الأخير الحراك الشعبي العراقي ٢٠١٩م، والحرب اليمنية.
 ١٢. جاء الفيس بوك الأكثر تناولاً للأحداث الخارجية، يليها تويتر ثم اليوتيوب، وأكدت النتائج ارتفاع اعتماد الشباب عينة الدراسة على الصفحات الاخبارية ووكالات الأنباء لمتابعة الأحداث الخارجية، وأن مستوى استفادة الشباب بتلك المعلومات متوسطة.
 ١٣. أبرزت النتائج إلى أن أسباب عدم مشاركة الشباب في الأحداث الخارجية كان الخوف من مشاركة آرائهم نحو الأحداث الخارجية والتعبير عنها وعدم وجود قنوات شرعية فاعلة يمكن من خلالها مشاركة الآراء نحو الأحداث الخارجية، وعدم إيمان الشباب بأهمية دورهم في المشاركة بآرائهم نحو الأحداث الخارجية.

١٤. أوضحت النتائج فاعلية معالجة شبكات التواصل الاجتماعي للأحداث الخارجية، حيث بلغ الوسط المرجح للمقياس ككل ٢.٤، وبلغ الانحراف المعياري ٠.٣٨٠، والاتجاه عام موافق "قوي".

١٥. قوة الاستفادة المعرفية المتحققة والناجمة من التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي في متابعة الأحداث الخارجية وقد بلغ الوسط المرجح للمقياس ككل ٢.٥، وبلغ الانحراف المعياري ٠.٣٩٧، والاتجاه عام موافق "قوي"، لأنها تعلم الجمهور آخر تطورات الأحداث الخارجية المختلفة، والتعرف علي أهم الأحداث الخارجية علي الصعيد العربي والعالمي، والتعرف علي وجهات نظر الآخرين حول الأحداث الخارجية، والحصول علي كم هائل من المعلومات حول هذه الأحداث، ويزيد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من وعي الجمهور بالأحداث الخارجية، وأهميتها في تكوين وجهه نظر المبحوثين حول الأحداث الخارجية، والتعمق في معرفة وجهات نظر المسؤولين حول الأحداث الخارجية.

١٦. أشارت النتائج أن الآثار الوجدانية كانت متوسطة لدى الشباب عينة الدراسة، وقوة الاستفادة السلوكية المتحققة لديك والناجمة من التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي في متابعة الأحداث الخارجية، وبلغ الوسط المرجح للمقياس ككل ٢.٣، وبلغ الانحراف المعياري ٠.٤٥٩، والاتجاه عام موافق، نظراً لدفعها للمبحوثين لمتابعة الصفحات المتناولة لها علي شبكات التواصل الاجتماعي، ومتابعة صفحات الخبراء والمختصين لمعرفة آرائهم حول هذه الأحداث، ولأنها تساعد علي تكوين موقفي من الأحداث الخارجية، والمشاركة في نقاشات حول الأحداث الخارجية، ومشاركة هذه الأحداث ونشرها علي الصفحة الشخصية .

النتائج العامة لاختبارات الفروض:

١. أكدت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الاعتماد علي شبكات التواصل الاجتماعي والتأثيرات (المعرفية والسلوكية والوجدانية) المتكونة لدي المبحوثين من الشباب.

٢. أشارت النتائج عدم صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي واتجاهات الشباب نحو معالجة شبكات التواصل الاجتماعي للأحداث الخارجية .

- دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب**
٣. ثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الاعتماد علي شبكات التواصل الاجتماعي واتجاهات الشباب نحو معالجة شبكات التواصل الاجتماعي للأحداث الخارجية.
 ٤. عدم صحة الفرض القائل بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة الاعتماد علي شبكات التواصل الاجتماعي وفقاً للنوع.
 ٥. أوضحت النتائج قبول صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة الاعتماد علي شبكات التواصل الاجتماعي وفقاً للسن لصالح الفشة العمرية من ٢٤ إلى ٢٩ سنة.
 ٦. عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة الاعتماد علي شبكات التواصل الاجتماعي وفقاً للمستوى الاقتصادي.
 ٧. أشارت النتائج قبول صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة الاعتماد علي شبكات التواصل الاجتماعي وفقاً للمستوى الاجتماعي للسكن لصالح ساكن في شقة بحي شعبي.
 ٨. أكدت النتائج عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة الاعتماد علي شبكات التواصل الاجتماعي وفقاً للمستوى التعليمي.
 ٩. أشارت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع متابعة الشباب للأحداث الخارجية عبر شبكات التواصل الاجتماعي واتجاهاتهم نحوها.
 ١٠. أثبتت النتائج عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معالجة شبكات التواصل الاجتماعي للأحداث الخارجية وفقاً للحالة الاجتماعية.
 ١١. أوضحت النتائج عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب نحو معالجة شبكات التواصل الاجتماعي للأحداث الخارجية وفقاً لمستوى التعليمي.
 ١٢. أكدت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب نحو معالجة شبكات التواصل الاجتماعي للأحداث الخارجية وفقاً للسن لصالح من ١٨ إلى ٢٣ عاماً.
 ١٣. أشارت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب نحو معالجة شبكات التواصل الاجتماعي للأحداث الخارجية لصالح الإناث.
 ١٤. أكدت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب نحو معالجة شبكات التواصل الاجتماعي للأحداث الخارجية وفقاً للمستوى الاقتصادي.

١٥. أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب نحو معالجة شبكات التواصل الاجتماعي وفقا لدرجة الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي لصالح المعتمدين بشدة

توصيات الدراسة:

توصي الدراسة بمجموعة من المبادئ والأسس في إطار توظيف شبكات التواصل الاجتماعي الجديد واعتماد الجمهور عليها في تشكيل معارفهم واتجاهاتهم نحو الأحداث الخارجية.

والتي جاءت على النحو الآتي:

١. النظر إلى الإنترنت باعتباره وسيلة إعلامية مؤثرة، وتلعب دوراً رئيساً في تغيير اتجاهات وسلوكيات الجمهور نحو بعض الظواهر، ولاسيما الحشد نحو الأحداث الخارجية على شبكة الإنترنت، والعمل على استثمار شبكات التواصل الاجتماعي، والاستفادة من خدماتها في التوعية وتنقيف الجمهور المصري، وحث وتشجيع قادة الحكومات والزعماء والوزراء والسياسيين وأصحاب القرار السياسي والمديرين العامين، بإنشاء حسابات لهم على شبكات التواصل الاجتماعي، للتواصل مع الجمهور في حل مشكلاتهم، ودفع المعوقات وتذليل العقبات التي تواجه المواطن.
٢. إخضاع الشبكات الاجتماعية لمزيد من الدراسات المتعمقة التحليلية والميدانية؛ للاستفادة منها في رصد تيارات واتجاهات الرأي العام عن القضايا الحيوية المختلفة، ودوافع هذه الاستخدامات والإشباع المتحققة منها، وتوصية أن تتواكب مناهج الإعلام مع كل المستجدات في هذا الموضوع.
٣. ضرورة القيام بإجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة، على شرائح المجتمع المختلفة، وبيان الآثار السلبية والإيجابية المترتبة على استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة في جميع التخصصات.